البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الإثنين 15 تموز 2024 العدد 3606

A L - B I N A A

Monday 15 July 2024 Issue No. 3606

احذروا الفشل والتخاذلٍ فما أفسحت فئة للفشل والتخاذل مجالاً إلا أتتها الخيبة وذهب من قبضتها الظفر الأكيد.

سعاده

مفاوضات غزة تترنّح على إيقاع المجازر وجبهة لبنان تتفوّق... وترامب هو الخبر

حزب الله وأمل والاتحاد والبعث ومطران القدس في يوم سعاده تحية لفكره وحزبه

حردان: الطائف هو الحوار لا الحرب الأهلية وقوتنا بالشعب والجيش والمقاومة

لتعاون لبنانيّ سوريّ مشرقيّ ونصرة غزة... نعم لقانون النسبيّة والدوائر الكبرى

كتب المحرّر السياسيّ

في العالم خبر أول هو تعرُّض الرئيس الأميركي السابق والمرشح الجمهوري للرئاسة دونالد ترامب لإطلاق النار خلال حفل للناخبين في ولاية بنسلفانيا، وفيما توزعت التحليلات بين اعتبار الحادث مسرحية مدبرة من فريق ترامب لكسب عطف الناخبين، واعتبار مؤيدي ترامب الحادث محاولة اغتيال يتهمون المخابرات الأميركية بتدبيرها بتوجيه من الرئيس جو بايدن، بعد فشل محاولات التخلص من ترشيح ترامب عبر المسارٍ القضائي، كان الشيء الوحيد المؤكد هو أن الانتخابات الرئاسية الأميركية تتحوّل تدريجياً الى ما سبق وحذر منه عدد من المحللين والمتابعين، فتصبح منعطفاً نحو انقسام عمودي يقسم المجتمع الاميركي الى كتلتين متقابلتين لا تقبلان الاحتكام إلى نتائج صناديق الاقتراع ما لم تتطابق مع رغبات المصوتين في كل طرف، وهو ما ينذر بالاقتراب من خطر الحرب الأهلية، في الطريق إلى الانتخابات أو بنتيجة رفض الاعتراف بنتائجها.

في المنطقة تترنّح المفاوضات حول اتفاق غزة في ظل استمرار المجازر التي تنفذها قوات الاحتلال بحق المدنيين النازحين في قطاع غزة، حيث أكدت مصادرٍ المقاومة أنها لم تقرّر بعد الانسحاب من المسار التفاوضي، لكن هذا الاحتمال يبقى وارداً ما لم ينجح الوسطاء بالإيفاء بتعهداتهم بوضع حد لهذا التصعيد الإسرائيلي بحق المدنيين، لأن الاستمرار يعني

التتمة ص 4

«حماس» تنفي انسحابها من محادثات وقف إطلاق النار

نفى عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» عزت الرشق أن تكون الحركة قد انسحبت من محادثات وقف إطلاق النار.

وأضاف الرشق في بيان، أنّ ما ورد في بعض وسائل الإعلام «عن قرار لدى حركة حماس بوقف المفاوضات، رداً على مجزرة المواصي غرب خان يونس، لا أساس له من الصحة».

واتهم الرشق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بمحاولة عرقلة جهود الوسطاء العرب والولايات المتحدة الرامية للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، معتبراً أنّ التصعيد في الهجمات من جانب نتنياهو والحكومة «الإسرائيلية» يهدف إلى إحباط الجهود الرامية إلى إنهاء العدوان.

وجاء في البيان: «هذا التصعيد النازي ضدّ شعبنا من قبل نتنياهو وحكومته النازية، أحد أهدافه قطع الطريق على التوصل لاتفاق يوقف العدوان على شعبنا، وهو ما أصبح واضحاً لدى الجميع».

وكانت وكالة «فرانس برس» نقلت صباح أمس عن ما أسمته «قيادياً كبيراً» في الحركة، قوله إنّ «حماس» قرّرت الانسحاب من مفاوضات الهدنة.

إصابة ضابط و3 جنود «إسرائيليين» بعملية دهس قرب مدينة الرملة

أصيب ضابط و3 جنود إسرائيليين، بينهم حالتان خطيرتان، في عملية دهس جرت على مرحلتين قرب مدينة الرملة وسط فلسطين المحتلة، وفق ما أفادت وسائل إعلام «إسرائيلية»، في حين استشهد المنفذ برصاص الشرطة.

وقالت شرطة الاحتلال، في بيان، إنّ «العملية قرب الرملة استهدفت في المرحلة الأولى جندياً إسرائيلياً، وفي المرحلة الثانية أشخاصاً آخرين»، وأنّ المنفذ من سكان شرقي مدينة القدس.

وكانت شرطة العدو أعلنت أنّ «العملية مزدوجة ما بين دهس وإطلاق نار، لتقول لاحقاً إنها عملية دهس فقط، لكنها نفذت على مرحلتين».

وذكرت «القناة 12» الإسرائيلية أن «سيارة مسرعة اتجهت نحو محطة الحافلات، ودهست المتواجدين في المنطقة».

ترامب ينجو من محاولة اغتيال

أصيب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بجروح في أذنه خلال إطلاق نار السبت على تجمّع انتخابي في بنسلفانيا، في محاولة اغتيال من شأنها تأجيج المخاوف من عدم استقرار قبل الانتخابات الرئاسيّة.

وشوهد الرئيس الأميركي السابق (78 عاماً) وقد تلطّخ وجهه بالدم عقب إطلاق النار في بتلر بولاية بنسيلفانيا، فيما قُتل المشتبه به وأحد المارة وأصيب اثنان من الحاضرين بجروح بالغة.

وقد حدّدت «أف بي آي» هوية مطلق النار على ترامب على أنه توماس ماثيو كروكس، البالغ 20 عاماً.

وأثناء إجلائه، رفع المرشح الجمهوري قبضته أمام الحشد في علامة تحدٍّ، وقال في ما بعد: «أصبت برصاصة اخترقت الجزء العلوي من أذني اليمنى».

من جهته، قال الرئيس الديموقراطي جو بايدن «لا يوجد مكان لهذا النوع من العنف في أميركا»، ليتحدث بعد ذلك مع ترامب على ما قال البيت الأبيض.

وأعلن رئيس مجلس النواب الأميركي أنّ الكونغرس «سيجري تحقيقاً كاملاً في محاولة الاغتيال لتحديد أي ثغرات أمنية».

نقاط على الحروف

سورية تضع النقاط على الحروف في المصالحة مع تركيا

◆ ناصر قنديل

– منذ المبادرة الأولى لروسيا وإيران بعد بدء مسار أستانا مطلع كانون الثاني عام 2017 والرئيس التركي رجب أردوغان يحاول اختصار القضية بترتيب لقاء رئاسي يجمعه بالرئيس السوري بشار الأسد، مبدياً الاستعداد لتلبية أي دعوة لهذا اللقاء إذا كان قيامه بتوجيه الدعوة لعقد اللقاء في تركيا صعباً، وكانت صيغة أردوغان تبدو في الظاهر مقنعة، فكل من الشخصين يملك مفاتيح الحل والربط في قضايا الخلاف، وإذا اتفقا فإن كل شيء يسير كما يجب، فلماذا إضاعة الوقت بلقاءات على مستويات أدنى سوف يقوم عبرها الوزراء ورؤساء الأجهزة بتبادل الآراء ثم ينقلون الحصيلة الى الرئيسين اللذين يملكان القرار الفاصل؟

– كاد العرض التركيّ يستحوذ على التأييد الروسي والإيراني، حيث إن موسكو وطهران تتمسكان بالحليف السوري والحرص على خروجه منتصراً من هذه الحرب الكونية، التي لعبت تركيا بقيادة أردوغان دوراً محورياً فيها، ولكنهما تعرفان حجم تركيا الإقليمي، ومكانة تركيا في شبكة التحالفات المعقدة للغرب الى حد أن الصراع على تركيا يشكل محوراً رئيسياً في التجاذب مع واشنطن، ولذلك تبدي موسكو كما طهران اهتماماً خاصاً لاجتذاب تركيا أكثر فأكثر الى موقع ابعد عن الغرب.

– كان المسؤولون الروس والإيرانيون عندما يفاتحون المسؤولين السوريين بالعرض التركي، ينقلون لهم قول أردوغان، الذي يقول إن القرار عند الرئيسين وإذا اتفقا تحل كل المشاكل، فلماذا يناط الأمر بالمعاونين

التتمة ص 4

«القومي» أحيا ذكرى استشهاد سعاده باحتفال حاشد بضهور الشوير وكلمات أكدت تكامل الأمة في الحرب ضد العدو وتحرير فلسطين

حردان

مرهج

مراد

خواجة

حجازي

الموسوي

الحاج حسن

سلوان

مرهج

أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي الذكرى الخامسة والسبعين لاستشهاد مؤسسه أنطون سعاده باحتفال حاشد في دار سعاده الثقافية الاجتماعية – ضهور الشوير، شاركت فيه جموع من القوميين وفصائل رمزية من النسور والأشبال، غطت قاعتها الرئيسة والقاعات والباحات المجاورة.

حضر الاحتفال إلى جانب رئيس الحزب الأمين أسعد حردان ورئيس المجلس الأعلى الأمين سمير رفعت وقيادة الحزب، رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ممثلين بعضو كتلة التنمية والتحرير النائب محمد خواجة، نائب رئيس مجلس النواب إلياس أبو صعب، نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال سعاده الشامي، نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي وعدد من النواب الحاليين والسابقين والوزراء السابقين، عدد من الأمناء العامين للأحزاب والقوى الوطنية والقومية، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان مجتبى أماني ممثلاً بالمستشار السياسي ميثم قهرماني، سفير فلسطين أشرف دبور ممثلاً بمسؤول العلاقات الوطنية في لبنان وعضو إقليم حركة فتح الدكتور حسن الناطور، القائم بأعمال السفارة السورية في لبنان الدكتور علي دغمان ممثلاً بالمستشار شادي إبراهيم، وممثلون عن الفصائل الفلسطينية والمؤسسات والجمعيات الأهلية والاجتماعية والإعلامية إضافة إلى رؤساء وأعضاء مجالس بلدية ومخاتير وجمع من الشخصيات والفاعليات.

بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي، ودقيقة صمت تحية للشهداء، ألقى عميد التنمية الإدارية في الحزب أنطون سلوان كلمة تعريف وترحيب، وألقى العميد الدكتور علي الحاج حسن قصيدة من وحي المناسبة.

ثم ألقى الوزير السابق بشارة مرهج كلمةً قال فيها «استشهد سعاده وفاءً لعقيدته وحزبه وقضى بعد أن تجمّعت ضدّه قوى استعمارية ورجعية عربية رأت فيه خطراً على مصالحها الضالعة، خصوصاً أنه رفض الاستسلام للهزيمة والنكبة عام 1948 وشرع في إعداد حزبه لمواصلة النضال ومقاومة الاحتلال في الوقت الذي كان فيه معظم القادة العرب يفتشون عن مقعد لهم في نظام التبعية والانحطاط».

ولفت إلى أنه "على الرغم من انغماس حزب سعاده بعد رحيله بالسياسات المحلية والمنافسات العارضة، إلا أنه سرعان ما نهض من كبوته ليشارك في النضال الفلسطيني الذي هبّت رياحه عام 1965 وبدأ يتصاعد في فلسطين والبلدان المحيطة بها" وقال "لقد كانت أفكار سعاده وطروحاته الثورية والقومية، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان مجتبى أماني ممثلاً بالمستشار السياسي ميثم قهرماني، سفير فلسطين أشرف دبور ممثلاً بمسؤول العلاقات الوطنية في لبنان وعضو إقليم حركة فتح الدكتور حسن الناطور، القائم بأعمال السفارة السورية في لبنان الدكتور علي دغمان ممثلاً بالمستشار شادي إبراهيم، وممثلون عن الفصائل الفلسطينية والمؤسسات والجمعيات الأهلية والاجتماعية والإعلامية إضافة إلى رؤساء وأعضاء مجالس بلدية ومخاتير وجمع من الشخصيات والفاعليات.

بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي، ودقيقة صمت تحية للشهداء، ألقى عميد التنمية الإدارية في الحزب أنطون سلوان كلمة تعريف وترحيب، وألقى العميد الدكتور علي الحاج حسن قصيدة من وحي المناسبة.

ولفت إلى أنه "على الرغم من انغماس حزب سعاده بعد رحيله بالسياسات المحلية والمنافسات العارضة، إلا أنه سرعان ما نهض من كبوته ليشارك في النضال الفلسطيني الذي هبّت رياحه عام 1965 وبدأ يتصاعد في فلسطين والبلدان المحيطة بها" وقال "لقد كانت أفكار سعاده وطروحاته الثورية والقومية، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أرض خصبة سرعان ما أنبتت المناضلين والقادة الميدانيين الذين التحقوا بالحزب المشارك في الثورة الفلسطينية الظافرة، وأصبحوا منارات في مسيرتها الصعبة يقاومون العدو الصهيوني ويصدّون اعتداءاته بالاشتراك مع مناضلي الحركة الوطنية اللبنانية".

أضاف "ولما أصيبت الثورة الفلسطينية بالجمود إثر تفاقم الخلافات العربية واشتداد الضغوط الخارجية عليها وانتشار الأمراض الذاتية في داخلها كان حزب سعاده في طليعة الأحزاب التي هبّت لرأب الصدع وتصويب الطريق وتوجيه البندقية إلى حيث يجب أن توجه. وعلى وقع الشهادة الحية التي كرسها سعاده يوم 8 تموز 1949 اندفع مئات المناضلين من حزب سعاده لمفاجأة العدو باللحم الحي، ما هز كيانه وزلزل أركانه وفتح طريق الانتصار عليه في 25 أيار عام 2000، كما في تموز 2006، كما اليوم في غزة المناضلة التي يستشهد أهلها وأطفالها ومقاوموها يومياً بالعشرات دفاعاً عن الحق الفلسطيني ودفاعاً عن المستقبل الفلسطيني الذي عقد اتفاقاً مع نفسه ومع القدر لكسر الإرهاب الصهيوني ودحر الوجود الاستعماري وإقامة الدولة الديمقراطية المستقلة على أرض السلام والقداسة أرض فلسطين التاريخية".

«الاتحاد»

وألقى رئيس حزب الاتحاد النائب حسن مراد كلمة قال فيها "نبقى في تموز الذي خلد سعاده في انتصارات أثبتت أحقية رؤيته للصراع مع الكيان الصهيوني. ففي تموز سقط من لبنان مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي لم يحمل معه إلا الفتنة والتفتيت للمنطقة. وفي تموز انتصرت إرادة المقاومة واستطاع خطها أن يرّسي معادلة الردع بالقوة، معادلة أنّ العين بالحق تقاوم وتنتصر على ألف مخرز».

ورأى أن "عملية طوفان الأقصى التي قام بها المقاومون في فلسطين، نقلت الفكر المقاوم من الردع إلى الهجوم الذي باغت العدو ومن يدعمه وأذهلت بقوتها وحجمها ما يختزنه أبناء شعبنا من طاقات وإيمان وصلابة في مواجهة العدو الذي يحتل أرضنا ويجعلها سجناً كبيراً لأبنائها الأصليين واستنفرت الدول الاستعمارية الداعمة للمشروع الصهيوني كلّ قواها وأجهزتها وعملائها، فكان الدعم غير المحدود بالسلاح والعتاد والإعلام الذي حاول أن يجعل من الجلاد ضحية. لكن أذان المجاهدين كانت تسمع فقط صوت فلسطين وتعلي رايات التحرير وتعلن بداية عصر جديد ثبت فيه الكيان الغاصب أنه أوهن من بيت العنكبوت".

أضاف "ونحن في لبنان لم نترك فلسطين يوماً ولن نتركها وأثبتت مقاومتنا البطلة في جنوبنا الصامد جهوزيتها للمساندة وأذاقت العدو مرارة الخسائر. وها نحن نرى اليوم أبطال محور المقاومة يسجلون في كل ساعة فعل الوفاء لفلسطين والانتماء لقضايا الحق والعدل وردع العدو الذي لم يستطع طوال تسعة اشهر أن يحقق إنجازاً سوى المجازر وقتل الأطفال وتشريد العائلات وتجويع الآمنين".

وأكد "أنّ القوة هي السبيل الوحيد للحرية"، مشيراً إلى أنّ الحرب مع الأعداء طويلة وتحتاج الى الوعي كما تحتاج إلى القوة وإلى التكاتف والتضامن والوحدة كما تحتاج الى التعبئة القومية ورفض الحياد في الصراع مع العدو".

وقال "ما أحوجنا اليوم في لبنان إلى الإجماع الوطني. مشروعية مقاومة العدو الذي لن يوفر أحدا من عدوانه في سبيل تحقيق مشروعه الكبير يقيام كيانه على كامل التراب العربي تحقيقاً لرؤية من أطلق الفكر الصهيوني"، مؤكداً أننا "أقوياء بحقنا أقوياء بفكرنا أقوياء بمقاومتنا وجيشنا وشعبنا أقوياء بشهدائنا والجرحى. نحن أقوياء بعلاقتنا مع سورية التي تشكل الحضن العربي لكل مقاومة ضد الاحتلال".

«أمل»

كلمة حركة أمل ألقاها عضو كتلة التنمية والتحرير النائب محمد خواجة، نقل في مستهلها تحيات كل من الرئيس بري وقيادة حركة أمل والرئيس ميقاتي إلى رئيس وقيادة ومناضلي الحزب السوري القومي الاجتماعي.

وأشار إلى "أنّ رؤية سعاده الفكرية ارتكزت على ثلاثة أقانيم الوحدة والنهضة والمقاومة"

حردان: الصمود الأسطوري لشعبنا ودور قوى المقاومة الميداني يؤكد حقنا ويصونه ويثبت قواعد ومعادلات رادعة جديدة

وقال "نحن في حركة أمل بقيادة الرئيس نبيه بري نعتز بالعلاقة الوثيقة التي تجمعنا، مع حزب أنطون سعاده على قاعدة العداء الوجودي لإسرائيل ومجابهة مشاريع التقسيم والفدرلة والغيتوات".

ولفت إلى أنّ "عملية طوفان الأقصى، وما تلاها من حرب الإبادة الأميركية الإسرائيلية بحق أهالي قطاع غزة، أحدثت انعطافة كبرى في مجريات الصراع ضدّ كيان العدو. لقد هزّت مفاعيل تلك العملية والصمود الأسطوري للمقاومة الفلسطينية ركائز هذا الكيان، وفضحت مشاشته وعجزه عن تحقيق أيّ من أهداف الحرب الرئيسة، بعد مضيّ أكثر من تسعة أشهر. رغم جسور الدعم الجوي والبحري اللامحدود من الولايات المتحدة ودول الغرب".

وأكد "أنّ وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة هو مفتاح توقف كل جبهات الإسناد، ومن بينها الجبهة اللبنانية. وهذا ما تبلغه جميع الموفدين الأجانب الذين تقاطروا إلى بيروت، خلال الأشهر الماضية، من الرئيس نبيه بري الذي يخوض مفاوضات شاقة أشبه بحرب سياسية دبلوماسية، لا تقلّ ضراوةً عن الحرب العسكرية. وقد تبلغ هؤلاء الموفدون الذين أتوا حاملين السردية الإسرائيلية من الصراع، وأولهم آموس هوكشتين تمسكنا بالقرار 1701، مع التشديد على إلزام الجانب الإسرائيلي التقيّد بمندرجاته ووقف الخروق الجوية والبحرية. وكذلك تمسكنا بحق استرجاع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والغجر والنقاط الحدودية المختلف عليها. وهذا أمر لا جدال فيه".

وفي الموضوع الرئاسي، رأى "أن لا حلّ إلا بالحوار والتوافق، لأن تركيبة المجلس النيابي الحالي لا تتيح لأيّ فريق منفرداً إيصال مرشحه إلى قصر بعبدا، وهذا ما دلّت عليه نتائج جلسات الانتخاب السابقة. ولو تلقف الرافضون للحوار مبادرة الرئيس بري التي أطلقها في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر في 31 آب الماضي، لانتخبنا رئيساً خلال عشرة أيام، ولكان لدينا اليوم حكومة كاملة الصلاحيات".

المطران حنا

وكانت كلمة مسجلة للمطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، قال فيها «في يوم الفداء القومي ومرور 75 عاماً على استشهاد مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي الشهيد أنطون سعاده، يطيب لي أن أبعث إليكم من القدس بهذه الرسالة مقدماً التحية والوفاء لروح قائدنا وزعيمنا ومؤسس الحزب الذي قال جسداً ولكن الأعداء لم يتمكنوا من قتل الرسالة التي كان يحملها وينادي بها».

وأضاف «في هذه الأيام من واجبنا جميعاً أن نلتفت إلى غزة، وأن ننادي جميعاً بوقف هذه الحرب، بوقف هذه الآلام والأحزان والمعاناة، التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني".

وختم "أما أنت أيها الشهيد والشاهد والمناضل والمجاهد أنطون سعاده، فمن أجلك نضيء شمعة في كنيسة القيامة مع تمنياتنا بأن يكون هذا النور نوراً للأمم مزيلاً للظلمات، مزيلاً للأحقاد، مزيلاً لكل المظاهر السلبية التي نعيشها في هذا المشرق".

«البعث»

أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان علي حجازي أشار في كلمته إلى أن هناك إشكالية أساسية في مقاربة خصومنا وأعدائنا للمعركة معنا. فهم يعتقدون أنهم يقتلنا يقتلون فكرنا، ويقتلون عزيمتنا، ولكنهم قتلوا أنطون سعاده ولكن لم يقتلوا فكره وعزيمته..

وقال: قتلوا قادة كبار خلال الصراع الطويل، في لبنان، وقاتلوا سورية وقتلوا قيادات سورية، وقاتلوا قادة للمقاومة في فلسطين ولبنان وفي كل ساحات المقاومة ولم نستسلم بل سنبقى صامدين منتصرين، لأننا أصحاب حق وأصحاب قضية أما هم فتجار قضية ومطبّعون ومتآمرون.

إذا كانوا هم يقاتلوننا اليوم ومنذ أشهر في فلسطين وكانت الخلاصة لديهم أن المقاومة فكرة والفكر لا يموت وكل الأحزاب الوطنية والقومية فكر لا يموت، فكر انطون سعاده لا يموت ولو رحل بالجسد.

سأستعير من أقوال أنطون سعاده «إن الحياة وقفة عزّ فقط». وهذا ما فعلته المقاومة في لبنان منذ البداية وكذلك المقاومة الفلسطينية في فلسطين، ولو لم تقف وقفة العز كمقاومة هل كنّا سنحقق النصر؟ ولو لم تقف سورية في وجه التكفير والقتل وتصمد شعباً وجيشاً وقيادة أين كنا قد أصبحنا، وكذلك في العراق وفي إيران، إذاً إن الحياة وقفة عزّ فقط.

وأخيراً في ما يتصل بالنظام في لبنان، جميعنا متفقون أنه يحتاج إلى إعادة صياغة، وتبدأ هذه الصياغة في تطوير قانون الانتخاب، هذا القانون الذي يُنتج لنا مشاريع نواب تشكل زعامات زوارب، ومن هنا يبدأ البحث عن حل حقيقي.

وختم: الأحزاب الوطنية والقومية مدعوة الى رص الصفوف في وجه المؤامرة الكبيرة التي تستهدف كرامتنا وأمتنا وعلينا توحيد صفوفنا والوصول الى صياغة ورقة مشتركة نقدم فيها رؤيتنا.

حزب الله

كلمة حزب الله ألقاها عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب د. إبراهيم الموسوي فقال إنّ «سعاده من أوائل الذين نظروا وحذروا من الخطر الصهيوني والتصدي للتقسيم والتفتيت ومؤامرات سايكس بيكو».

وقال «إننا كمقاومة في لبنان نقدّر عالياً، ونعتز كثيراً بالإرث الفكري النضالي الذي تركه سعاده، ونفهم بعمق أيّ وعي استراتيجي أراد أن يزرعه في عقول وأرواح أبناء الأمة، لذلك أيها القوميون نحن نعتز ونفتخر بكم ونتكامل معكم في معركة الوجود ضدّ الصهاينة وأسيادهم وأذنابهم. كنا سوياً وسالت الدماء وامتزجت ضدّ التكفيريين وسنكون سوياً في كلّ الحروب من أجل الأمة ومن أجل فلسطين».

وأكد "أنّ المقاومة اليوم هي المعادلة الكبرى وهي نهر أبدي سرمدي أزلي يمتدّ منذ اللحظة الأولى التي التزم فيها أوّل إنسان بالحق والعدل والخير والجمال وستنتهي بآخر إنسان يحقق النصر، هي مقاومة القوميين والبعثيين والفلسطينيين والعرب والشيوعيين وكل الأحرار".

وتابع "اليوم بعد تسعة أشهر على بدء طوفان الأقصى نؤكد أنه لا يمنع أو يردع «إسرائيل» قرارات أممية ودولية، وإنما وجود أقوى قوة جوية وطنية عربية المتمثلة بالمُسيّرات التي تريد قتال إسرائيل وتحرير لبنان وفلسطين. والمقاومة اليوم تمتلك قوة مدفعية وسلاح بحرية وقدرة برية، لذلك فإنّ النصر مكتوب على الجبين ويحتاج إلى صبر ويقين وقريباً سنحرر فلسطين".

رئيس القومي

وفي الختام ألقى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان كلمة، قال فيها "ونحن نحيي يوم الفداء والوفاء هذا العام، تواجهنا تحديات كبيرة وخطيرة، ليس على مستوى المعركة الحاصلة مع عدونا المقاوم الغاصب وحسب، بل على مستوى كل جهات التربص ويلاً بشعبنا ويلادنا".

وأشار إلى أن "حرب الإبادة الصهيونية بحق أهلنا في فلسطين، هي ذاتها العدوان المتمادي على لبنان والشام وهي ذاتها تتجسد بمحاولات إضعافنا في دولنا القومية والعلم العربي من خلال مشاريع هدامة بأدوات داخلية تتنى بنفسها عن المصالح الوطنية العليا"، موضحاً أن "الحرب على غزة، كما العدوان على كل مدن وقرى فلسطين المحتلة، وعلى جنوب لبنان وعلى مناطق سورية عدة، هي لكسر إرادة المقاومة في أمتنا، وهي حرب متواصلة منذ اغتصاب فلسطين".

ورأى أن "عناصر التآمر تتفكك، فالعديد من دول الحرب على سورية، تنسحب تباعاً، والقوى الإرهابية التي استخدمت في هذه الحرب، اندثر منها الكثير وما تبقى هو على شفير الاندثار، لكن الحرب لا تزال مستمرة، من خلال الحصار الاقتصادي الجائر، ناهيك عن أن قوى الاحتلال تنهب خيرات سورية قمحاً ونفطاً وثروات".

وأكد "أن مواجهة الحصار والتجويع، تتطلب تسانداً اقتصادياً على صعيد دول المشرق التي تجمعها دورة حياتية واقتصادية واحدة، وهذا هو جوهر مبادرتنا لقيام مجلس تعاون مشرقي".

وأردف "الحرب على سورية، لأن سورية تحمل قضية فلسطين وتشكل حاضنة للمقاومة في أمتنا، ولأنها تمسكت بالحق والسيادة والكرامة، وقررت أن تصمد وأن تواجه، فتحية من حزب سعاده إلى سورية الأبية بجيشها وشعبها وقائدها الشجاع. كما أن صمود شعبنا في غزة وفلسطين وفي جنوب لبنان، وما تسطره مقاومة شعبنا من ملاحم بطولية في الميدان، شكلا هزيمة مدوية للعدو الغاصب، وهو يقف عاجزاً متهالكاً ومترنحاً، في أطول حرب يخوضها. فتحية إلى أبناء شعبنا في غزة وكل فلسطين وتحية إلى أهلنا في جنوب لبنان، وتحية إلى المقاومة في فلسطين وإلى المقاومة في لبنان التي تواجه العدو ببسالة وتفرض المعادلات التي تحمي لبنان وتنصر فلسطين. ونتوجه بالشكر الكبير إلى الدول التي وقفت إلى جانب حقنا في الدفاع عن أرضنا وشعبنا، ونخص روسيا الاتحادية والصين الشعبية والجمهورية الإسلامية الإيرانية وجنوب أفريقيا وغيرها من الدول الحليفة والصديقة".

ولفت إلى أننا "في خضم مواجهة مصيرية، يراكم فيها العدو جرائمه الوحشية بحق الأطفال والنساء والشيوخ، وهي جرائم موصوفة هزت ضمائر شعوب العالم"، مشيراً إلى أن "البعض في لبنان يضيع البوصلة، ويستنكف القراءة في كتاب الكرامة الوطنية، ويحفظ فقط أرقام قرارات دولية مشبوهة لا تصب في

مصلحة لبنان بل تعرض وحدته وسلمه الأهلي للخطر. وهذا البعض يقدم عن قصد أو عن غير قصد خدمة للعدو حين يصوب على المقاومة وسلاحها، بوصفها واحدة من أهم مكامن قوة لبنان".

وأكد أهمية دور الجيش اللبناني ومهامه الوطنية في تحصين استقرار لبنان والدفاع عنه"، كما أكد ضرورة تامين كل احتياجات مؤسسة الجيش، ولا سيما حاجتها للأسلحة المناسبة لردع العدوانية الصهيونية"، موجهاً "التحية إلى الجيش اللبناني، قيادةً وأفراداً، لأنه يشكل ضمانة وحدة لبنان".

ورأى أن "الذين يتوهمون الإتيان برئيس للجمهورية بسيف العقوبات الدولية، أو تحت ضغط الترغيب برشاوى الدعم المالي، عليهم أن يعيدوا النظر في خطابهم ومواقفهم، فانتخاب الرئيس يخضع لاعتبارات ومصالح لبنانية صرفة ولمواصفات وطنية أساسها صون الدستور، أي صون وحدة لبنان وسلمه الأهلي وعناصر قوته المتمثلة بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة".

وأشار إلى "أن أداة تعطيل انتخاب الرئيس، هي هذه التركيبة للمجلس النيابي الحالي التي انبثقت عن قانون انتخابي خالف الدستور ووضع البلد مجدداً في مربع الاصطفافات الطائفية والمذهبية المولدة للأزمات".

وشدد على "أن لبنان قائم على فكرة الحوار"، معتبراً أن "رفض الحوار، هو تأييد لاستمرار الفراغ ودفع باتجاه تحلل الدولة بكل مؤسساتها، وتهيئة لحرب داخلية يتحمل رافضو الحوار وزرها".

واعتبر أن "ألف باء تحصين لبنان، قانون انتخابي يقوم على النسبية المكتملة وخارج القيد الطائفي وعلى أساس الدائرة الواحدة أو الدوائر الموسعة، وما عدا ذلك، إمعان في الفراغ وإيغال في الهدم"، مؤكداً أن "الإصلاح السياسي يبدأ بقانون انتخابي يوحد ولا يقسم، يرسخ الديمقراطية والمواطنة لا الطائفية والمذهبية".

أضاف "أما الأزمات التي تنشأ وتتربع على عرش التفاقم، ولا يستطيع أحد إزالتها، بدءاً بتردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية والاجتماعية (...) كل ذلك، لأن النظام الطائفي في هذا البلد، يريد فرض الخصخصة وتقاسم منافعها محاصصةً بين الطوائف والمذاهب. وهذه عقلية لا تبني بلداً ولا مواطنة، بل تقيم فدراليات وتحول المواطنين إلى رعايا طوائف ومذاهب".

ورأى "أن اللامركزية التي تطرح بدون مقدمات وبلا سقوف، هي تقسيم مقنع، نرفضه ونواجهه، لأننا حريصون على وحدة لبنان واللبنانيين، وأمناء على التضحيات التي قدمت في سبيل إسقاط مشروع تقسيم

لبنان"، مشدداً على أن "الدستور يجب أن يطبق كاملاً، واللامركزية يجب أن تطبق في هذا السياق ووفق مبتغاها الإنمائي، لكن ليس قبل تطبيق كل المندرجات الإصلاحية التي نص عليها الطائف، وفي طليعتها قانون انتخابي يحقق صحة التمثيل ويرسخ عماد الوحدة".

ونبه من أنه "إذا تركت الأمور لكي يأخذ كل فريق ما يناسبه ولا يناسب البلد، معنى ذلك أن لبنان في خطر، والمسؤولية هنا تقع على من يريد أخذ لبنان نحو الخطر ويهدد سلمه الأهلي ووحدته الوطنية".

وأوضح "أن إصرارنا على تطبيق الدستور، إصرار على التمسك بعناصر قوتنا، ورفض لمقولات الحياد والضعف. فالقوة أداة تحرير وانتصار وتقدم وازدهار، أما الضعف والحياد أداة ذل وخنوع".

البناء
السنة السادسة عشرة / الإثنين / 15 تموز 2024 / العدد 3606
Sixteenth year / Monday / 15 July 2024 / Issue No. 3606

تتمة ص 1

مفاوضات غزة تترنّح على إيقاع المجازر وجبهة لبنان تتفوّق... وترامب هو الخبر...

أن قرار الاحتلال هو الاحتكام إلى القوة. وفي هذه الحالة لا تمانع المقاومة بوقف التفاوض والذهاب إلى الميدان لقول الكلمة الفصل، بينما سجلت جبهة المقاومة عبر حدود لبنان الجنوبية المزيد من الإنجازات بقصف أسراب من الطائرات المسيّرة الانقضاضية المزيد من تجمعات قوات الاحتلال والمقار القيادية ومرابض المدفعية، رغم محاولات جيش الاحتلال التخفيف من أهمية نجاحات المقاومة بالتكتم على خسائره.

في لبنان، أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى استشهاد مؤسسه أنطون سعاده وسط حشود شعبية وحزبية، أمّت دار سعاده الثقافية الاجتماعية في ضهور الشوير وسط تشكيلات رمزية من وحدات الحزب النظامية وكشافته وأعلام الزوبعة، وتحدث كل من النائب إبراهيم الموسوي ممثلا حزب الله والنائب محمد خواجة ممثلاً حركة أمل والأمين العام لحزب الاتحاد النائب حسن مراد والأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي علي حجازي، وتمّ بث تسجيل لمطران القدس عطاالله حنا. وأجمعت الكلمات على مكانة سعاده وحزبه في مشروع مقاومة كيان الاحتلال، بينما تناول رئيس الحزب أسعد حردان في كلمته الشؤون الإقليمية واللبنانية، مؤكداً الوقوف مع المقاومة في فلسطين وشعبها، ومع سورية وجيشها وقيادتها، داعياً للتعاون اللبناني السوري والمشرقي. واعتبر حردان أن الحوار هو فلسفة لبنان وأن اتفاق الطائف ثمرة من ثمرات هذا الحوار، وأن نقيض الحوار هو الحرب الأهلية، مؤكداً تمسك الحزب بثلاثية الشعب والجيش والمقاومة ودعوته لقانون انتخاب جديد يقوم على التمثيل النسبي واعتماد لبنان دائرة واحدة او كحد أدنى الدوائر الكبرى.

ولفت رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان خلال إحياء الحزب الذكرى الخامسة والسبعين لاستشهاد مؤسسه أنطون سعاده إلى «أننا في خضم مواجهة مصيرية، يراكم فيها العدو جرائمه الوحشية بحق الأطفال والنساء والشيوخ، وهي جرائم موصوفة هزّت ضمائر شعوب العالم»، مشيراً إلى أن «البعض في لبنان يضيع البوصلة، ويستنكف القراءة في كتاب الكرامة الوطنية، ويحفظ فقط أرقام قرارات دولية مشبوهة لا تصبّ في مصلحة لبنان بل تعرِّض وحدته وسلمه الأهلي للخطر. وهذا البعض يقدم عن قصد أو عن غير قصد خدمة للعدو حين يصوب على المقاومة وسلاحها، بوصفها واحدة من أهم مكامن قوة لبنان».

وأكد "أهمية دور الجيش اللبناني ومهامه الوطنية في تحصين استقرار لبنان والدفاع عنه"، كما أكد "ضرورة تأمين كل احتياجات مؤسسة الجيش، ولا سيما حاجتها للأسلحة المناسبة لردع العدوانية الصهيونية"، موجهاً "التحية إلى الجيش اللبناني، قيادة وأفراداً، لأنه يشكل ضمانة وحدة لبنان". ورأى أن "الذين يتوهّمون الإتيان برئيس للجمهورية بسيف العقوبات الدولية، أو تحت ضغط الترغيب برشاوى الدعم المالي، عليهم أن يعيدوا النظر في خطابهم ومواقفهم، فانتخاب الرئيس يخضع لاعتبارات ومصالح لبنانية صرفة ولمواصفات وطنية أساسها صون الدستور، أي صون وحدة لبنان وسلمه الأهلي وعناصر قوته المتمثلة بثلاثية الجيش والشعب والمقاومة".

وأشار إلى "أن أداة تعطيل انتخاب الرئيس، هي هذه التركيبة للمجلس النيابي الحالي التي انبثقت عن قانون انتخابي خالف الدستور ووضع البلد مجدداً في مربع الاصطفافات الطائفية والمذهبية المولدة للأزمات". وشدد على "أن لبنان قائم على فكرة الحوار"، معتبراً أن "رفض الحوار، هو تأييد لاستمرار الفراغ ودفع باتجاه تحلل الدولة بكل مؤسساتها، وتهيئة لحرب داخليّة يتحمل رافضو الحوار وزرها".

واعتبر أن "ألف باء تحصين لبنان، قانون انتخابي يقوم على النسبية المكتملة وخارج القيد الطائفي وعلى أساس الدائرة الواحدة أو الدوائر الموسعة، وما عدا ذلك، إمعان في الفراغ وإيغال في الهدم"، مؤكداً أن "الإصلاح السياسي يبدأ بقانون انتخابي يوحّد ولا يقسّم، يرسّخ الديمقراطية والمواطنة لا الطائفية والمذهبية".

أضاف: "أما الأزمات التي تنشأ وتتربع على عرش التفاقم، ولا يستطيع أحد إنزالها. بدءاً بتردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية والاجتماعية (...) كل ذلك، لأن النظام الطائفي في هذا البلد، يريد فرض الخصخصة وتقاسم منافعها محاصصة بين الطوائف والمذاهب. وهذه عقليّة لا تبني بلداً ولا مواطنة، بل تقيم فدراليات وتحوّل المواطنين إلى رعايا طوائف ومذاهب".

ورأى "أن اللامركزية التي تطرح بدون مقدّمات وبلا سقوف، هي تقسيم مقنّع، نرفضه ونواجهه، لأننا حريصون على وحدة لبنان واللبنانيين، وأمناء على التضحيات التي قدّمت في سبيل إسقاط مشروع تقسيم لبنان"، مشدداً على أن "الدستور يجب أن يطبق كاملاً، واللامركزية يجب أن تطبق في هذا السياق ووفق مبتغاها الإنمائي، لكن ليس قبل تطبيق كل المندرجات الإصلاحية التي نص عليها الطائف، وفي طليعتها قانون انتخابي يحقق صحة التمثيل ويرسخ عماد الوحدة".

ونبّه من أنه "إذا تركت الأمور لكي يأخذ كل فريق ما يناسبه ولا يناسب البلد، معنى ذلك أن لبنان في خطر، والمسؤولية هنا تقع على مَن يريد أخذ لبنان نحو الخطر ويهدد سلمه الأهلي ووحدته الوطنية".

وختم: "إصرارنا على تطبيق الدستور، إصرار على التمسك بعناصر قوتنا، ورفض لمقولات الحياد والضعف. فالقوة أداة تحرير وانتصار وتقدم وازدهار، أما الضعف والحياد أداة ذل وخنوع".

وأكد سفير فرنسا لدى لبنان هيرفيه ماغرو، أنه "من الواجب والضروري انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة. وهذا ما تسعى إليه فرنسا في مساعدة لبنان عبر موفدها الرئاسي جان إيف لودريان"، معتبراً أن "الوضع الاقتصادي في لبنان هش ومخادع بالرغم من مظاهر البذخ"، مشدداً على أن "طريق الإصلاح واضح". وتوجه إلى الشباب بالقول: "مستقبلكم كما مستقبل لبنان بين أيديكم، وفرنسا قدّمت 200 مليون يورو لمساعدة لبنان في الصعد كافة".

إلى ذلك، أكدت مصاد سياسية مطلعة لـ"البناء" ان الملف الرئاسي جمد أميركياً، فواشنطن جمدت اهتمامها بالملفات الخارجية واتجهت نحو شؤونها وقضاياها الداخلية المتصلة بالانتخابات الرئاسية الأميركية، معتبرة أن عمل الخماسية سيجمّد، مع اشارة المصادر الى ان القوى الداخلية التي تتأثر بمجريات الاحداث في المنطقة وتترقب الانتخابات الرئاسية الاميركية واليوم التالي لحرب غزة تعي جيداً أن الملف الرئاسي مؤجل وان كل ما يجري في سياق المبادرات المحلية ليس الا مبادرات اللزوم ما لا يلزم ولتقطيع الوقت.

في المقابل، أكد السفير المصري لدى لبنان علاء موسى أن اللجنة الخماسية مستمرة بعملها، مشيرًا الى أن "حراك المعارضة مهم ويمكن البناء عليه في المستقبل".

وشدّد موسى على أن "الهدف هو الحفاظ على الزخم في الملف الرئاسي حتى تتوفر الأرضية اللازمة لإحداث خرق فيه". كما رأى أنه اذا تم التوصل الى هدنة في غزة فسينعكس ذلك على الملف الرئاسي، آملاً استمرار المفاوضات وعدم تعثرها. وقال: "الحل يأتي أولاً من الداخل ومن ثم من الخارج واللجنة الخماسية ترى أن التوافق بين الكتل السياسية هو السبيل الوحيد للوصول الى حل في الملف الرئاسي".

وقال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم: من أراد أن ينجز الاستحقاق الرئاسي عليه أن يسرع بتقديم بعض التسهيلات والتنازلات والنقاشات حتى نتفاهم، وكل من يتذرّع بحرب غزة فيقول إنَّ الحل لا يأتي إلا بعد انتهاء حرب غزة فهو لا يتكلم بدقة، لأن لا علاقة لحرب غزة بالامتناع عن انتخاب رئيس للبنان، فعدم انتخاب رئيس للجمهورية سببه التمزق والتشرذم الداخلي والتصلب في المواقف، ولو حصلت الآن حلحلة فغداً يمكن أن يكون هناك رئيس للبنان حتى ولو كانت الحرب مشتعلة".

ودوّت صافرات الإنذار أمس، في عدّة مواقع في الجليل الغربيّ، بينها قرية عرب العرامشة، ذلك إثر إطلاق صلية صواريخ من جنوب لبنان. وأعلن حزب الله استهداف انتشار لجنود إسرائيليين في محيط موقع "حدب يارين" بالأسلحة الصاروخيّة.

وفيما شهدت قرى القطاعين الغربي والأوسط في جنوب لبنان، إطلاق القنابل المضيئة وتحليق الطيران الاستطلاعيّ الإسرائيليّ. شن حزب الله هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الإنقضاضية على مقر قيادة الفرقة 91 المُستحدث في ايليت، مُستهدفة أماكن استقرار ضباطها وجنودها وحقق فيها إصابات مؤكدة.

وأعلن حزب الله أنه تمّ استهداف انتشار لجنود الاحتلال بمحيط موقع رويسات العلم بصاروخ بركان، وموقع الرمثا في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابه إصابة مباشرة". كما استهدف موقعاً إسرائيلياً حدودياً بصاروخ مضاد للمدرعات.

وشنّ الاحتلال هجمات على مواقع في جنوب لبنان، واستهدف بغارات جويّة بلدات بني حيان وحولا وميس الجبل، جنوبي لبنان، فيما أغارت مسيّرة للاحتلال على بلدة عيتا الشعب. وقال جيش العدو الإسرائيليّ، إنه استهدف بنى تحتية ومبنى عسكريًا لحزب الله.

الأحزاب العربيّة دانت مجزرة مواصي: العدو يظهر استهتاره بالقوانين الدوليّة

دانت الأمانة العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة بأشدّ العبارات مجزرة مواصي خان يونس المروّعة «والتي ارتكبها العدو الصهيونيّ بدم بارد، أمامَ مسمع ومرأى العالَم أجمع في تصعيد خطير، مرتكباً مجازر وحشيّة تندرج تحت عنوان جرائم الإبادة الجماعيّة غير المسبوقة في تاريخ الحروب والّتي تتكرّر يوميّاً في قطاع غزّة على يد الصهاينة مجرمي هذا العصر».

وأضافت في بيان "لقد شكلت هذه المجزرة النكراء شاهداً واضحاً على مدى الإجرام الذي وصلَ إليه هذا الكيان الموقّت وتقصّده استهداف المدنيين. ويأتي استهداف منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس، وهي منطقة صنّفها "جيش" الاحتلال على أنها "مناطق آمنة"، ودعا المواطنين للانتقال إليه ، لتصبحَ منطقة تكتظ بأكثر من ثمانين ألفاً من النازحين، ما يؤكّد النيّةَ المبيَّتة لهذه الجريمة حيث استهدفت طائرات ومدفعيّة ومسَيَّرات الاحتلال بشكل مكثّف ومتتال خيام النازحين بمختلف أنواع الأسلحة، ليرتقي مئات الشهداء والجرحى من المدنيين العزّل".

ولفتَت إلىَ "أنَّ هذا العدو يظهر استهتارَه بالقوانين والمعاهدات الدوليّة. ويستمرّ في تحدّي كلّ الأعراف والمواثيق الدوليّة من خلال الانتهاكات الواسعة ضدَّ المدنيين العزّل. وما كان لهذه الجرائم الموصوفة أن ترتكب لولا الدعم اللامحدود الذي توفّره الإدارة الأميركيّة لحكومة المتطرّفين الصهاينة وجيشها الإرهابيّ، عبر تغطية جرائمها، ومدّها بكلّ أنواع الأسلحة المحرَّمة دوليّاً، وبالدعم السياسيّ الوقح لشلّ يد العدالة الدوليّة ومنعها من القيام بدورها إتّجاه هذه الجرائم، وهو ما يجعلها شريكةً كاملةً في هذه الجرائم البشعة. ويأتي الصمت والتواطؤ من معظم الأنظمة العربيّة والإسلاميّة، ليسهّل ويشجّع على هذه الجرائم ويمنع محاسبة المجرمين الصهاينة ورعاتهم الأميركيين".

وإذ باركَت "للشعب الفلسطينيّ نضالَه الأسطوريّ المستمرّ"، توجّهت "بالتحيّة إلى الشهداء الأبرار الذين يسطرون الملاحم البطوليّة بمواجهة العدوّ الصهيونيّ الغاصب ويحققون إنجازات إعجازيّة تبشر بقرب تحقيق النصر على أعداء الأمّة".

ودعت "جميعَ الأحزاب والهيئات والمؤتمرات إلى أوسعِ تحرّكٍ لدعم شعبنا الفلسطينيّ الصامد ومقاومته الباسلة".

التعليق السياسي

اليمن والردع الاستراتيجي

– في نهاية شهر أيار الماضي أصدر البنك المركزي في عدن قراراً بوقف كافة التعاملات مع ستة بنوك يمنية مركزها صنعاء منها البنك المركزي اليمني فرع صنعاء، والذريعة هي عدم امتثالها لقرار أصدره مصرف عدن يلزمها بنقل مراكزها الرئيسية من صنعاء إلى عدن، مبلغاً قراره إلى سائر البنوك المركزية وشركة سويفت العالمية التي تنظم التداول المالي بين المصارف، طالباً من شركة سويفت شطب هذه المصارف من لائحة التداول المالي. ورغم دعوة صنعاء للسعودية الى التدخل لوقف هذا التحرّش الذي قد يتسبب بعودة التوتر العسكري الى جبهات اليمن والجبهة السعودية اليمنية، إلا أن عدن مضت بخطواتها المصرفية ولم يصدر عن الرياض ما يلبي طلبات صنعاء.

– في التاسع من تموز تحدّث زعيم حركة أنصار الله عن الموضوع قائلاً إن القرار بالحصار المالي على صنعاء هو قرار الرياض، وإن استمراره سوف يعني أن المؤسسات السعودية تصبح أهدافاً مشروعة لليمن، من موانئ ومطارات ومصارف ومنشآت نفطية.

– يوم أول أمس وجّه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة هانسن غروندبرغ رسالة الى مجلس الرئاسة في عدن يدعوه إلى التراجع عن خطوته ضد مصارف صنعاء، فانعقد المجلس الرئاسي وأصدر بياناً متلعثماً يؤكد انفتاحه على الحوار لحل المشاكل، بعدما كانت شركة سويفت قد راسلت مصرف عدن المركزي تبلغه أنها لن تتقيّد بطلباته بشطب مصارف صنعاء عن لوائح التداول المصرفي لأن سويفت لا تريد الدخول طرفاً في الخلافات اليمنية اليمنية.

– المبعوث الأمميّ وشركة سويفت صدى لموقف أميركي، والموقف الأميركي اعتراف سعودي أميركي بأن الخطوة دعسة ناقصة، وأن استفزاز اليمن في هذه اللحظة الإقليميّة التي تمثل حرب غزة عنوانها العربي الأول ويتقدّم فيها اليمن بصفته الداعم الأول لغزة بعيون العرب، فإن أيّ مناوشة مع اليمن ستقع ضمن حساب تقديم الدعم لكيان الاحتلال وجيشه، ولسان حال المواطن العربيّ في عدن أو في الرياض أو في أي مكان، اذا كنتم غير قادرين على فعل شيء لنصرة غزة، فاتركوا الذين يفعلون يقومون بذلك ولا تتحوّلوا إلى خناجر تخدم الاحتلال في خاصرتهم.

– مرة أخرى يثبت الردع الاستراتيجي اليمني فعاليته.

تتمة ص 1

سورية تضع النقاط على الحروف...

ليقوموا بنقل نتائج المحادثات إلى الرئيسين. وكان السوريون يجيبون بثلاث نقاط، أولاً إن اتفاق الرئيسين فرضيّة واختلافهما فرضية فماذا لو اختلفا؟ وهل تحتمل المنطقة لقاء على هذا المستوى بين البلدين ينتهي بالفشل؟ وثانياً إن لدى كل من الرئيسين شيئاً يريده ويملكه الرئيس الآخر، والرئيس التركي يريد صورة اللقاء مع الرئيس السوري بينما يريد الرئيس السوري أرض بلاده التي يحتلها الجيش التركي، فهل يُعقل أن يقدّم الرئيس السوري للرئيس التركي كل ما يريده ويقبل أن تكون طلباته موضوع تفاوض؟ وثالثاً هل يُعقل لرئيس دولة يحترم السيادة الوطنية لبلاده، أن يلتقي برئيس دولة أخرى تحتلّ بعضاً من أرض بلاده قبل ان يحسم أمر زوال هذا الاحتلال، دون أن يصبح اللقاء شرعنة لهذا الاحتلال؟

– مع مرور الوقت صار الحليفان الروسي والإيراني يؤمنان بصحة الموقف السوري، خصوصاً عندما مرّت محطات تصعيد أميركي في المنطقة بدا أن تركيا تبني عليها أوهاماً وأحلاماً، فيقولان حسناً فعلنا بالاستجابة لرؤية سورية، وصار الموقف الروسي والموقف الإيراني مباشراً مع الرئيس التركي، السيادة السورية أولاً، وبعدها اللقاء الرئاسي. وفي هذا السياق جاءت المبادرة الأخيرة الروسية الإيرانية، التي حملها المبعوث الرئاسي الروسي اكسندر لافرنتييف الى دمشق. وقد جاء البيان السوري إيجابياً تجاه المبادرة، لكنه أكد على الترحيب بالمبادرة وفق ثوابت سورية السيادية وفي طليعتها انسحاب القوات الأجنبية غير الشرعية من الأراضي السورية.

أول أمس، أعلن الرئيس التركي استعداده لاستضافة الرئيس السوري في تركيا أو لقائه في بلد ثالث، معيداً طريقته السابقة في مقاربة العلاقة مع سورية، فأصدرت وزارة الخارجية السورية بياناً قالت فيه، "إن أي مبادرة لتحسين العلاقة مع تركيا يجب أن تبدأ بانسحاب القوات التركية من الأراضي السورية"، وقالت إن "أي مبادرة في هذا الصدد يجب أن تبنى على أسس واضحة ضماناً للوصول إلى النتائج المرجوّة والمتمثلة بعودة العلاقات بين البلدين إلى حالتها الطبيعية". "وفي مقدّمة تلك الأسس انسحاب القوات المتواجدة بشكل غير شرعي من الأراضي السورية، ومكافحة المجموعات الإرهابية التي لا تهدد أمن سوريا فقط، بل أمن تركيا أيضاً". واعتبرت أن "مصلحة الدول تُبنى على العلاقة السليمة في ما بينها وليس على التصادم أو العدائية"، مشيرة إلى حرص دمشق على التعامل بإيجابية مع مختلف المبادرات التي طُرحت، بما في ذلك "المبادرات الخاصة بتصحيح العلاقة السورية التركية".

مرة أخرى سورية حريصة على العلاقة الطيبة بتركيا، وحريصة على نجاح المبادرات الروسية والتركية، وبسبب هذا الحرص المزدوج تتمسك بأن تعالج القضايا وفق القواعد التي تضمن النجاح، ولذلك وضعت النقاط على الحروف.

البناء
السنة السادسة عشرة / الإثنين / 15 تموز 2024 / العدد 3606
Sixteenth year / Monday / 15 July 2024 / Issue No. 3606

«الشرق الأوسط الجديد» والسيناريوات المتوقعة!

■ محمد حسن الساعدي

يشير آخر تقرير أصدرته مؤسسة «ستمسون» الأميركية بشأن الشرق الأوسط إلى أنّ الأخير مقبل على تغييرات كبيرة ومهمة حتى عام 2025، خصوصاً وسط حالة عدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة والأحداث في غزة، حيث يؤكد التقرير أنّ هناك ثلاثة سيناريوات محتملة للأوضاع، وهي إبقاء مستوى الاقتتال على ما هو عليه الآن دون تقدّم يُذكر من قبل الجيش «الإسرائيلي»، والثاني هو بقاء كابوس الحرب المفتوحة المتمثل في زيادة مستوى الحرب والعنف والتوغل أكثر في غزة، والثالث إبقاء حالة الترقب والأمل لدى الفلسطينيين التي تنطوي على وقف طويل الأمد لإطلاق النار في غزة وخطة لإعادة الإعمار المادي والسياسي.

المراقبون والمحللون للمشهد في المنطقة يرجّحون الرؤية الأولى والتي تذهب الى بقاء الحرب «المسيطَر عليها» وهي الأكثر مقبولية من الرؤيتين الأخيرتين، ويعتقد المراقبون انّ الرؤية الثالثة لا يمكن تطبيقها الآن بل ربما يمكن أن ترى التطبيق في عام 2026، خصوصاً مع بقاء حرب غزة دون حلّ مع وجود تهديدات متزايدة باندلاع صراع أكثر تدميراً بين «إسرائيل» وحزب الله في لبنان.

بعد مرور أكثر من تسعة أشهر على «طوفان الأقصى»، لا تزال منطقة الشرق الأوسط في حالة هشة ومتقلبة بشكل كبير، خصوصاً أنّ الحرب في غزة والتوترات الاجتماعية المتزايدة كلها تخلق أوضاعاً غير مسبوقة في المنطقة، وما يزيد تعقيد المشهد هو عدم وضوح الرؤية بشأن من سيفوز في الانتخابات الأميركية، والانتخابات المحتملة في «إسرائيل» حيث تتزايد الانقسامات السياسية والمجتمعية وسط تعالي الأصوات من الداخل الاسرائيلي وخارجه المنادية بإنهاء الحرب في غزة.

التكهّنات تشير إلى أنّ نتنياهو لن يقبل أيّ خطة تحدّ من قدرة «إسرائيل» على الاستمرار في إنهاء وجود حماس على الأرض ورفضه أيّ دور لحماس أو السلطة الفلسطينية في الإدارة المستقبلية لغزة، في المقابل فإنّ إدارة بايدن تحاول عدم جرّ المنطقة الى صراع طويل الأمد يستنزف قدراتها ونفوذها في المنطقة، من خلال حجب بعض شحنات الأسلحة عن «إسرائيل» بسبب ارتفاع عدد الشهداء المدنيين في غزة، إذ يلعب نتنياهو على عامل الوقت لحين إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية في 5 تشرين الثاني فإذا فاز ترامب في الانتخابات فمن المتوقع أن يكون أكثر دعماً لـ«إسرائيل» من بايدن.

مع وجود الأزمة الاقتصادية الخانقة في «إسرائيل» وانخفاض تصنيفها الائتماني والذي قد تؤدّي إلى إنهاء الاستثمار الأجنبي خاصة في قطاع التكنولوجيا الرائد عالمياً في «إسرائيل»، وحالة السخط المنتشرة بين أوساط المجندين الإسرائيليين فيما إذا كانت تل أبيب قادرة على تحمّل حرب على جبهتين حتى مع بقاء استراتيجية نتنياهو في غزة المتمثلة في النصر الكامل غير قابلة للتحقيق، وازدياد أعداد «الإسرائيليين» بالهجرة الى خارج «إسرائيل» وشعور عوائل الأسرى بالغضب من حكومة نتنياهو التي أعطت الأولوية لإنهاء حماس على حساب إنقاذ أقاربهم، فإنّ الوضع في الشرق الأوسط قابل للتغيّر وان يتخذ منحى التهدئة والذهاب الى الحوار في أهمّ الملفات تعقيداً هو الملف النووي الذي ينتظر إعادة فتحه في ظل الحكومتين الجديدتين في إيران والولايات المتحدة، ومع كل هذه الاحتمالات فإنّ المتغيّرات على الأرض تشير بصورة واضحة إلى أنّ الشرق الأوسط المقبل سيكون أكثر استقراراً ويسير نحو التهدئة والتنمية...

خفايا

أكدت مصادر في المقاومة في غزة أن قرار وقف المسار التفاوضيّ هو أحد الاحتمالات المطروحة على الطاولة إذا فشلت مساعي الوسطاء في تقديم ضمانات واضحة بوقف المجازر الإسرائيلية، لأن المقاومة لا تستطيع مواصلة المفاوضات وشعبها يُقتل بالمئات وتفضّل أن تترك الميدان يقول كلمته الفاصلة ما دام جيش الاحتلال وقيادته السياسية يؤمنان أن الحرب لا المفاوضات هي المسار الرئيسيّ المعتمد.

كواليس

يخوض الحزبان الديمقراطي والجمهوري حرب شائعات وروايات إعلامية حول حادثة إطلاق النار على الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، وتقوم الرواية الديمقراطية على أن ترامب انخفض وراء المنصة دون أن تظهر عليه أي نقطة دم وعاد للظهور واقفاً وقد امتلأ وجهه بالدماء، ما يعني أن هناك مسرحيّة مدبّرة بينه وبين فريق الحماية على الطريقة الهوليودية، بينما تقول الرواية الجمهورية إن فشل الرئيس جو بايدن في المسار القضائيّ لإقصاء ترامب عن السباق دفعه للجوء إلى المسار الأمني.

نتنياهو يبتغي تعويض هزيمته في غزة بضمّ الضفة

■ د. عصام نعمان*

ثمة أربعة لاعبين أساسيين في الحرب المحتدمة في قطاع غزة منذ عشرة أشهر. اللاعبون الأربعة هم: "إسرائيل"، الولايات المتحدة، حماس، وحزب الله.

أعتق اللاعبين "إسرائيل". مذّ احتلت ميليشياتها قسماً من أرض فلسطين سنة 1948 وهي توسّع احتلالها على مدى 75 عاماً حتى استكملت سيطرتها على كامل فلسطين التاريخية.

الولايات المتحدة كانت أوّل المعترفين بكيان الاحتلال الصهيوني وما زالت حاضنته وممولته وحاميته منذ لحظة قيامه، وهي تدعو حالياً الى وقف الحرب وفق بنود مقترح أعلنه رئيسها جو بايدن وأضحى قراراً لمجلس الأمن الدولي يحمل الرقم 2735.

حماس لم تكن من أوائل تنظيمات المقاومة الفلسطينية المتواصلة، لكنها كانت وما زالت من أكثرها عداء لكيان الاحتلال ورفضاً لمهادنته وإجراء تسويات سياسية معه. أطلقت في 7 تشرين الأول / أكتوبر 2023 ملحمة طوفان الأقصى ضدّ مستعمرات كيان الاحتلال في غلاف قطاع غزة وسيطرت، خلال خمس ساعات، على معظمها واحتجزت عشرات الأسرى قبل أن تصحو حكومة بنيامين نتنياهو من آثار الصدمة وتباشر حرب إبادة شرسة ما زالت محتدمة.

المقاومة الإسلامية في لبنان بقيادة حزب الله سارعت الى نصرة حماس في اليوم الثاني لإطلاق طوفان الأقصى. نظمت جبهة إسناد لحماس على طول حدود لبنان الجنوبية مع شمال فلسطين المحتلة من الناقورة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط غرباً الى سفوح جبل الشيخ شرقاً.

اللاعبون الأربعة منخرطون حالياً، مباشرةً أو مداورةً، في مفاوضات هدفها وقف الحرب من دون أن يظهر لها بصيص نور في آخر نفقها الطويل المظلم. ذلك أن لكلٍ من اللاعبين شروطه لوقف إطلاق النار وهي تنطوي على تناقضات شتى حالت دون تسويتها حتى الآن.

لعلّ من أخطر تداعيات حرب الإبادة أن نتنياهو، الحريص على تدويم استمراريّتها تفادياً لانهيار ائتلافه الحاكم بسبب رفض وزيرين عنصريّين نافذين وقفها، تقدّم بشروط تعجيزيّة إضافيّة في المفاوضات السلحفاتيّة الجارية لوقفها ما كشف مخططاً رهيباً لتسريع حملة توسيع الاستيطان في الضفة الغربية بغية ضمّها الى كيان الاحتلال.

في هذا السياق، أقدم وزير المالية والوزير في وزارة الأمن بتسلئيل سموتريتش على نقل الصلاحيات الرسمية في الضفة الغربية من الجيش الإسرائيلي الى جهاز يترأسه شخصياً ما جعله مسؤولاً عن إدارة الأراضي في الضفة، والتخطيط والبناء، والمراقبة ومنع البناء غير القانوني، وإدارة السلطات االمحلية، وإصدار التراخيص المهنية والتجارة والاقتصاد، وإدارة المحميات الطبيعية.

ليس أدلّ على خطورة هذا التدبير الانقلابي في نظام حكم الأراضي المحتلة من تداعياته الاستعمارية الاقتلاعية التي كشفها المحامي الإسرائيلي ميخائيل سفراد، ممثل منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، في صحيفة "هآرتس" (8/7/2024) بمقالة بعنوان "سموتريتش أنهى ضمّ الضفة" مؤكداً فيها "أنه سيكون لهذا التدبير تداعيات كارثية على حقوق الفلسطينيين الذين سيهاجَمون ويُمعَن فيهم تمزيقاً، وسيجري بناء مستوطنات جديدة وأحياء جديدة بوتيرة لم نشهدها من قبل (...) إنه الأبارتهايد الوقح، الأبارتهايد كخطة عمل".

بات واضحاً انّ نتنياهو أدرك أخيراً أنّ حماس وحلفاءها في المقاومة الفلسطينية والعربية قد هزموه في حربه على قطاع غزة، فكان أن عزّز جهوده الرامية الى محاولة التعويض عن هزيمته تلك بخلق أمر واقع وازن لمصلحة "إسرائيل" هو ضمّ الضفة الغربية برمّتها الىً كيان الاحتلال قبل أن يتوصّل اللاعبون في الحرب المحتدمة في قطاع غزة الى تسوية قريبة او بعيدة.

إزاء كل هذه التحديات والمخاطر المحدقة بحاضر الضفة الغربية ومستقبلها، ألا يقتضي أن يركّز قادة محور المقاومة تفكيرهم وتدبيرهم في هذه الآونة على ما يجب عمله لربط جهود فصائل المقاومة الفلسطينية والعربية في ميادين القتال، كما في كواليس المفاوضات بين ما يجري وما سيجري في قطاع غزة وما يجري وما يجب أن يجري في الضفة الغربية؟

حزبُ الله كان اتخذ خطوةً استراتيجية لافتة شكّلت بحدّ ذاتها سابقة هادية في هذا المجال، فقد أعلن أنه لن يُوقف القتال ضدّ "إسرائيل" المعتدية في منطقة الحدود اللبنانية – الفلسطينية قبل أن يوقف العدو عدوانه الوحشيّ على قطاع غزة. موقفه الحاسم هذا حمَلَ أحزاباً وقوى سياسيّة متعددة داخل كيان الاحتلال على زيادة ضغوطها على حكومة نتنياهو لوقف الحرب والقبول بالتفاوض بغية تفادي المزيد من الهزائم والخسائر في جبهة القطاع، كما في جبهة شمال فلسطين المحتلة.

تُرى أليس في مقدور أحد أطراف محور المقاومة المشاركين في دعم حماس ضدّ "إسرائيل" في قطاع غزة اتخاذ موقف مماثل لموقف حزب الله المُشار إليه آنفاً فيُعلن عدم استعداده لوقفً حربهً الدفاعية ضدّ الكيان الصهيوني قبل أن يُوقف هذا الأخير حربه الوحشية على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية؟

هذا السؤال يطرح بالضرورة سؤالاً آخر: كيف يمكن تعديل شروط اللاعبين بغية وقف الحرب؟

لا يُخفى على أحد انّ نتنياهو أعلن مراراً أنه لن يتعهّد بوقف الحرب قبل تحقيق كل أهدافها. بعض هذه الأهداف معلن وبعضها الآخر مضمر، وهو لم يتوانَ في تصريحاته عن التمسك بضرورة أن تبقى القوات الإسرائيلية متحكّمةً في معبر رفح المؤدي إلى سيناء المصرية، كما عن التمسك بمنطقة فيلادلفيا على الحدود الفلسطينية – المصرية بدعوى الحؤول دون تهريب السلاح والعتاد عبرها إلى فصائل المقاومة الفلسطينية.

باختصار، بإمكان حركة حماس أن تُعلن عدم استعدادها لوقف حربها الدفاعية ضد كيان الاحتلال طالما رئيس حكومته يعلن جهاراً نهاراً أنه لن يتعهّد بوقف الحرب قبل تحقيق كل أهدافها على النحو المشار اليه آنفاً، وانها (حماس) لن تشارك فوق ذلك في أيّ مفاوضات لوقف الحرب إلاّ اذا تضمّن جدول أعمالها وقفَ حرب "إسرائيل" على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، خصوصاً بعد اتخاذ حكومة نتنياهو عدة قرارات بتشريع بؤر استيطانية وجعلها مستوطنات رسمية وضمّها تالياً الى كيان الاحتلال.

غنيّ عن البيان أنّ اتخاذ حماس هذا الموقف الثوري الصارم سيؤدي تلقائياً الى إعلان حزب الله تضامنه معها، فلا يُوقف حربه الدفاعية ضدّ "إسرائيل" طالما هذه الأخيرة مستمرة في حربها الوحشية ضدّ الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية.

هل كثير على مَن أطلق طوفان الأقصى أن يُطلق أيضاً طوفان الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، وأن يحقق بقراره الثوري هذا وحدة الساحات ووحدة الجبهات العربية ضد العدو الصهيوني؟

*نائب ووزير سابق
Issam.naaman@hotmail.com

«التنمية والتحرير»: مبادرةُ برّي أقصرُ الطرق لرئاسةِ الجمهوريّة

■ مصطفى الحمود

جدّدت كتلةُ التنمية والتحرير تأكيدها «أنّ خشبةَ الخلاص وأقصر الطرق للرئاسة المبادرة التي أطلقها الرئيس نبيه برّي»، مشيرةً إلى أنّ «استمرارَ العدوانِ الإسرائيليّ على لبنان وخصوصاً الجنوب والتمادي باستهداف المدنيين، يؤكّدُ حقّ اللبنانيين في مواجهة وردع العدوّ».

وفي هذا السياق، أوضحَ النائب علي حسن خليل أنّه «عندما نقاوم إسرائيل، إنما نقاومها لأنّها تريد الاحتلال ولأنّها تريد القتل ومصادرة كرامة الإنسان» وقال «عملنا للوطن الذي لا توجدُ فيه مساحات منفصلة عن بعضها البعض، إنّ قيمةَ وفهم الوطن هي أنّ مسؤوليّة الفرد في أي منطقة هي مسؤوليّة إتّجاه كل أبناء الوطن. نحن لا ندافع عن أنفسنا فقط ولا ندفع شهداءنا وآخرهم من سقط اليوم على ربى الجنوب من أجل حماية مشروع خاص أو توظيف قوّة من أجل مصلحة سياسيّة داخلية، لا في رئاسة ولا في حكومة، بل من أجل تعزيز مناعة هذا الوطن وقوّته وجعله الوطن الذي حلمنا به جميعاً قويّاً قادرا على أن يفرضَ التوازن مع هذا العدوّ وأن يردعَه عن كلّ ما يخطّط له إتّجاه مستقبل هذا الوطن».

من جهته، شدّد النائب قاسم هاشم بعدَ جولة تفقديّة في منطقة العرقوب ومرجّعيون، على أنَّ "استمرارَ العدوان الإسرائيليّ على لبنان وخصوصاً الجنوب والتمادي باستهداف المدنيين، يؤكّدُ حقّ اللبنانيين في مواجهة وردع العدوّ الذي يحاول تحويل المناطق الحدوديّة إلى مناطق معدومة الحياة، وهذا ما يواجهه أبناء القرى الحدوديّة بتشبّثهم بأرضهم رغم التضحيات والخسائر في الأرواح والممتلكات وفي القطاعات الإنتاجيّة كافّة، للأسف من دون أن تلتفت الدولة حتّى الآن لمسؤوليّتها في رعاية شعبها إلاّ جزءاً يسيراً تقدّمه عبر مجلس الجنوب الذي يفتقد إلى موازنة تمكّنه من تأمين متطلّبات الناس في هذا الزمن الصعب".

وقالَ "أمامَ ما يواجهه وطننا من حرب وتحديات وصعوبات اقتصاديّة وأزمة سياسيّة مستفحلة، ما زال البعض يطلّ بنظريّاته حول أكثر من ملفّ، والأخطر دعوة الحكومة إلى تطبيق القرار 1701 وفق رؤية العدوّ الصهيونيّ لطمأنته بحجّة عدم إعطائه ذريعة ليوسّع عدوانه وكأنّ لبنان هو من يحتلّ الأرض وينتهك القوانين والقرارات"، متسائلاً "فأيّ فكر هذا وكيف يُمكن القبول بمنطقَ الذلّ والخضوع لإرادة العدو؟"، مضيفاً "يبدو أنّ البعضَ اعتادَ هذه السياسة والسير بإرادة الخارج وإملاءاته".

قبلان متحدثاً في سحمر

ورأى أنَّ "بعضَ الأفكار التي تُطرح عن الانتخابات الرئاسيّة لم تأت بجديد"، معتبراً "أنّ خشبةَ الخلاص وأقصر الطرق للرئاسة المبادرة التي أطلقها الرئيس نبيه برّي، فتكون مع رئيس وانطلاقة لعمل مؤسّسات فاعلة خلال أسبوع وهذا يتوقّف على النيّات لتحدّد البوصلة النهائيّة".

بدوره، أشارَ النائب قبلان قبلان إلى المجازر التي يرتكبها العدوّ "الإسرائيليّ" في فلسطين المحتلّة، مؤكّداً أنّه "لولا وقوفنا كشعب ومقاومة في وجه هذا المحتلّ لكانت المجازر المرتكبة هناك ستُرتكبُ هنا".

أضاف "أبناءُ الجنوب وأبناءُ المقاومة يدافعون عن كلّ الوطن ولا يحتاجون إلى مساعدة أولئك الجبناء، لأنّهم لا يحسنون الحياة الكريمة ولا يحسنون طريق البذل والعطاء، يشوشون لأنّهم يعلمون أنَّ هذا المشروع أفضل منهم، وإلى أولئك نقول، عودوا إلى وطنكم ولا تكونوا جسر عبور لهذا العدوّ، لا بكلمة ولا بتصريح ولا بموقف، فلن تستطيعوا أن توهنوا العزائم وأن تخفّفوا من اندفاعة أبناء هذا المشروع".

وختمَ "نحن ندافع عن هذا الوطن وعن كلّ حبة تراب فيه شاؤوا أم أبوا، ولا نحتاجُ لمساعدة أحد، ولكن ننصحُ بأن يُقلعوا عن هذا المنطق. لو كنتم مكاننا في الجنوب لما تركناكم، ولو تعرضتم لما نتعرضُ له لما تخلّينا عنكم لأنّنا نؤمن بأنّنا عندما ندافع عن أنفسنا ندافع عن الآخرين عندما يحتاج الآخرون للدفاع".

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الإثنين 15 تموز 2024 العدد 3606

Monday 15 July 2024 Issue No. 3606

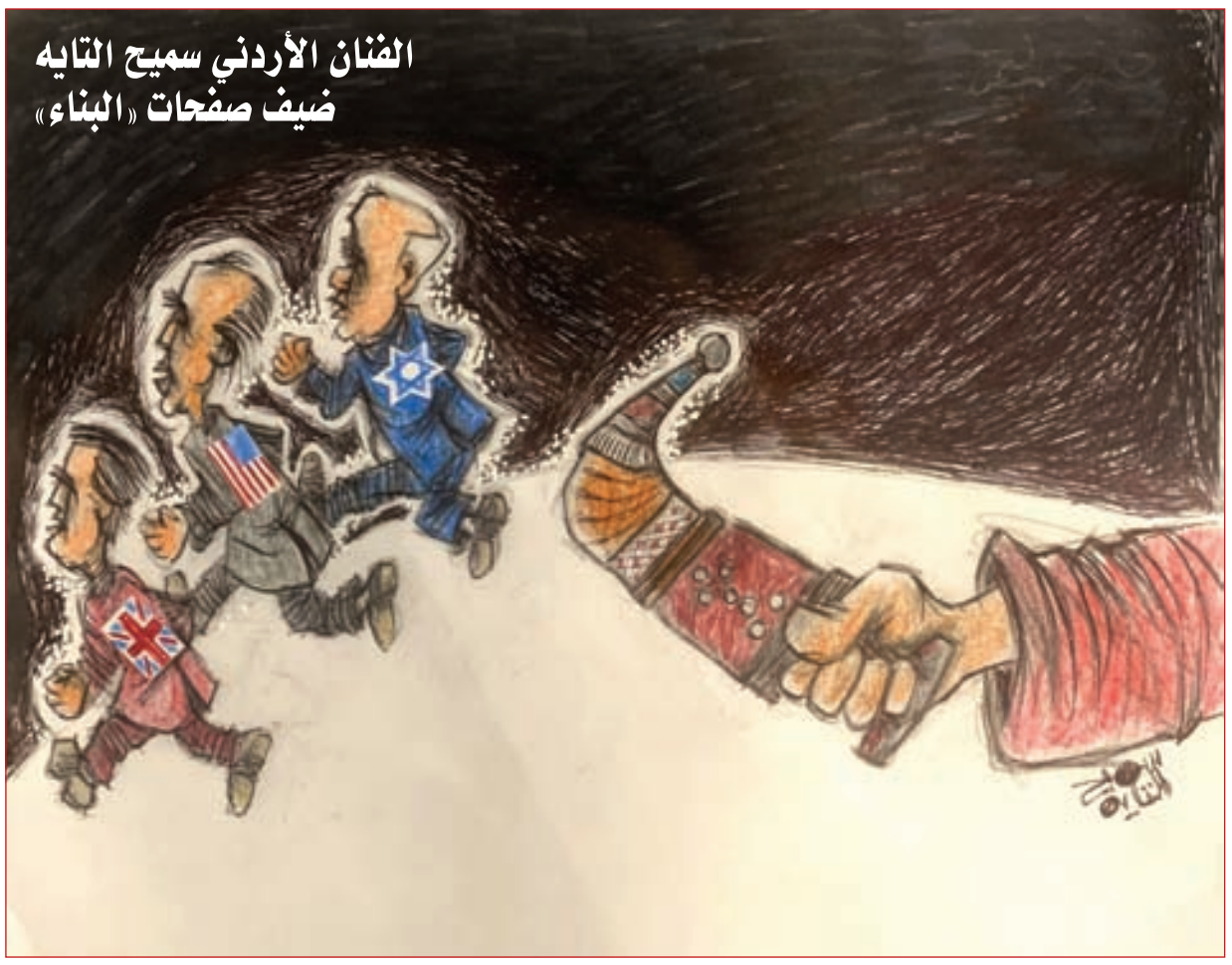

دردشة صباحية

ربيع سورية... وربيع الآخرين*

◆ يكتبها الياس عشي

الحبّ الكبير موضوع في غاية البساطة، فهو لا يحتاج إلى أكثرَ من طرفين، ولا يحتاج إلى طاولة مستديرة، ولا إلى بركات رجال الدين، وفذلكات رجال القانون، وتعليلات الفلاسفة، وديكتاتورية التقاليد. الحبُّ أهمّ وثيقة وجدانية يوقّعها طرفان بدون موافقة الكتّاب العدل. إذا كان الحبّ هكذا فأنا أعلن، بكلّ بساطة، أنّ سوريةَ هي حبيبتي.

ما من مرّة طلب من هذه الحبيبة شيءٌ إلّا وأعطته دون منّة؛ فيوم كان العالم القديم يسعى إلى اختراع يجسّد من خلاله قصيدة حبّ أو عقْد بيع، فاجأته أوغاريت باختراعها الأبجدية، ويوم كان البحر عصيّاً بشياطينه، غامر السوريون فمخروا لجّته بمركب وشراع، ويوم اقتصرت الحياة المعاشة على الصيد والتقاط الثمار، وصلت سورية الصبيّة الرائعة الحسن إلى الأرض تحمل في جعبتها اختراعاً اسمه المحراث وأهدته للأرض. وضمن هذا المثلّث المتساوي الأضلاع (الحرف، الشراع والمحراث.) بدأت قصّة الحضارة.

ثَمّ يوم قرّر الربيع أن يولدَ في مكان، اختار رحمَ سوريةَ، وعندما جاء المخاض غادره ليستقرَّ في ربوعها حقولاً من الياسَمين وشقائق النعمان، وكروماً من العنب والزيتون، ورفوفاً من العصافير والفراشات، وأعلن، بكلّ وضوح، أنه لن يسمح «لربيع آخرَ» مستورد ومزيّف أن يحلّ مكانه.

*من كتابي «السيرة الذاتية لعصفور أضاع طريقه إلى الشام».

دبوس

وا إسلاماه...

أيّ إسلام تستصرخين أيتها الحبيبة؟ أإسلام ذاك الذي يعتاش ودولته على الدعارة، أم إسلام ذاك الذي قبض 20 بليون يورو مقابل دوره في إحكام الحصار على شعب غزة الذبيح وتجويعه؟ أم إسلام أولئك الذين هرعوا لنجدة العدو بجسور من الغذاء والخضروات والفواكه وذخيرة أسلحته التي تقتل شعب غزة، حتى لا ينقطع كلّ ذلك لدقيقة واحدة، بينما أهل غزة يدورون حول أنفسهم من أجل رغيف خبز أو كأس حليب لأطفالهم؟

أيّ إسلام تستصرخين أيتها الحبيبة، وكلّ شعوب الأرض خرجت في الشوارع وهي تذرف الدموع وتلطم الخدود لما يجري في غزة، وشعوب العالمين الإسلامي والعربي، إلّا من رحم ربّي، نائمة في سبات عميق، وكأن الذي يجري في غزة وفلسطين يحدث في مجرّة أخرى غير مجرّتنا التي نعيش في أحد كواكبها؟

أيّ إسلام وأيّ عروبة تستصرخين والصواريخ المضادة للصواريخ والمُسيّرات تزأر دفاعاً عن الكيان، وتنطلق من الأراضي العربية للذوْد عن حياض الكيان الذي يعمل تقتيلاً وتدميراً وتجويعاً في أهل غزة المحاصرين المظلومين؟

أيّ إسلام وأيّ عروبة تستصرخين وسفراء الكيان اللقيط يصولون ويجولون ويرتعون في العواصم العربية، بينما جيشهم القاتل يقصف التجمعات البشرية الغزّيّة بقنابل زنتها طن من المتفجرات، فتحال الأجساد الى أشلاء متساقطة، وتدفن تحت الركام عشرات ومئات الضحايا من دون أمل في استخراجهم لأنّ سيارات الإسعاف والمعدات التي من المفترض ان تندفع لرفع الركام عن المدفونين يستهدفها طيران ومروحيات العدو ويدمّرها حتى قبل ان تصل لإنقاذ المئات من الضحايا؟

أيّ إسلام وأيّ عروبة تستصرخين أيتها المكلومة، والشعوب المبتلاة بهؤلاء الحكام الصهاينة حتى النخاع قرّرت أن تستكين وأن تستسلم لقدرها ولمصيرها المظلم رغم انّ كلّ من يضحّي بفلسطين اليوم، هو يضحّي بأمنه القومي، لأنّ المشروع ليس فقط احتلال وإخضاع فلسطين، بل انّ الاستيلاء على فلسطين هو المقدمة الأولى لإخضاع الأمة برمّتها، فمن تستصرخين أيتها الحبيبة؟

سميح التايه

ودائع الناس... لا حسّ ولا خبر!

■ **أحمد بهجة***

مصير ودائع الناس لا يزال مجهولاً... لا حسّ ولا خبر. مرّت خمس سنوات على انفجار الأزمة وانهيار العملة الوطنية ولم يُتخذ أيّ قرار على الإطلاق... فقط حكومة الرئيس البروفيسور حسان دياب وضعت خطة للتعافي لكنها لم تجد طريقها إلى التنفيذ لأسباب معروفة تحدّثنا عنها بالتفصيل أكثر من مرّة.

لقد تمّ الاكتفاء على أيام رياض سلامة (المحمي لأسباب معروفة أيضاً) بـ تعاميم طالعة وتعاميم نازلة من مصرف لبنان، والهدف تخفيف الأعباء على المصارف وليس على الناس... حيث يُقدّر حجم السحوبات بحوالى 47% من مجموع قيمة الودائع، وقد تمكنت المصارف خلال السنوات الخمس الماضية (بمساعدة رياض طبعاً) من تذويب نحو 80 مليار دولار من مجموع الودائع التي كانت تُقدّر قبل الأزمة بنحو 170 مليار دولار،

ونشرت المصارف التجاريّة تباعاً أرقامها للفصل الأوّل من العام الحالي، كما نشر مصرف لبنان مؤشّرات القطاع للميزانيّة المجمّعة لغاية نهاية شهر أيّار الماضي. وتميّزت الأرقام التي نُشرت هذه السنة، باعتماد سعر الصرف الفعلي والواقعي لإعداد الميزانيّة. وهو ما يعطي صورة أوضح بكثير عن وضعيّة القطاع الحقيقيّة، بخلاف ميزانيّات الأعوام الماضية. إذ انّ اعتماد سعر صرف 15 ألف ليرة للدولار خلال العام الماضي، و1،500 ليرة للدولار للأعوام التي سبقته، أدّى إلى النتيجة المطلوبة من مصرف لبنان والمصارف وعدد كبير من السياسيين والإعلاميين ورجال الدين، وهي تضييع «الشنكاش» والقول للناس ها أنتم أخذتم من المصارف نحو نصف ودائعكم والباقي تأخذونه أيضاً خلال السنوات المقبلة عبر الألاعيب القديمة نفسها أو عبر «تعاميم» جديدة تؤدي الغاية نفسها...!

وهنا نشير إلى تعميم أرسلته جمعية المصارف إلى أعضائها ويتضمّن كتاباً ورد إليها من وزارة المالية لكي تقدّم المصارف للوزارة معلومات عن الذين سدّدوا قروضهم للمصارف بعد تشرين الأول 2019 على سعر دولار 1500 ليرة (باستثناء القروض السكنية)، وحتى الآن غير معروف ما هو هدف وزارة المالية من ذلك... ولكن السؤال هو لماذا حصر المعلومات بالذين سدّدوا القروض، وماذا عن الذين أعطتهم المصارف جزءاً من حساباتهم على سعر 1500 ليرة، وهو الجزء الذي تحدثنا عنه في ما سبق وتبلغ نسبته حوالى 47% من حجم الودائع؟

الواضح أنّ هناك نوايا خبيثة مبيّتة من وراء كلّ ذلك، خاصة أنّ معظم بيت «بو سياسة» لا يمانعون السّير بحلول مجتزأة بل ظالمة للمودعين بالدرجة الأولى وأيضاً للبنانيين بمجموعهم، إذا كانت هذه الحلول تنقذهم وتجنّبهم المحاكمة والمساءلة، كما هي العادة في لبنان، حيث تتمّ «لفلفة» أكبر قضايا الفساد ويتمّ وضع الملفات في الأدراج أو حتى رميَها في سلات المهملات ويطويها النسيان... وإذا أردنا تعداد تلك الملفات منذ العام 1992 إلى اليوم فإننا نحتاج إلى مجلدات ومجلدات...

ومثال على ذلك نراه هذه الأيام في عمل اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة المال والموازنة والمكلّفة بدراسة مشروع «الصندوق الائتماني»، أو «صندوق استرداد الودائع»، وقد عادت اللجنة إلى طرح المشروع الذي قدّمته جمعيّة المصارف في العام 2020، وهو المشروع الذي أرادت من خلاله المصارف ومَن يقف خلفها الالتفاف على خطة التعافي التي قدّمتها حكومة الرئيس دياب في نهاية نيسان 2020، ويهدف مشروع المصارف إلى إطفاء الخسائر المصرفيّة عبر ربط الودائع بالإيرادات العامّة، وهذا طبعاً لا يعيد الودائع للناس بل يحمّل الدولة والاقتصاد أعباء إضافية كبيرة وديون لا يمكن تسديدها...

أكثر من ذلك يُحمّل المشروع كلّ اللبنانيين أعباء الخسائر التي ضيّعتها المصارف، بدلاً من حصر المسؤولية بين المصارف نفسها ومصرف لبنان والدولة، إذ ما ذنب المواطنين غير المودعين حتى يتحمّلوا كلّ هذه الأعباء؟ أم أنّ نجاة المرتكبين من المساءلة والمحاكمة والعقاب تتطلب إسقاط المزيد من الضحايا...؟

*خبير مالي واقتصادي

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل